Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أجل العبور المريح بحراً وبراً، توفير مؤونات الماء والغذاء، مخازن ضخ نصبت على طول الطريق.

اشارة البدء الهائلة أرسلتها السماء. وعندما باشر الجيش المسير «أخذت الشمس مقعدها في السماء واختفت. ومع ذلك لم يكن ثمة غيمة واحدة، وكان الهواء هادئاً» والعلم يقول اليوم أن ذلك الكسوف حدث بعد سنتين من ذلك، لكن الصبي هيرودوت الذي بلغ العاشرة وقتئذ لانتوقع منه ان يسجل لنا التاريخ الدقيق، وكان الإحساس بالدقة الدرامية عاماً، والمسنون الذين اعتمد عليهم في وقائعه لن يفشلوا في أن يشخصوا معاً إظلام الشمس وسقوط القوة الفارسية.

وفي الهلسبونت توقفوا ليتفقد الملك قواته. وعلى قمة رخامية راقب جيشه الذي يملأ الشواطىء والسهول، والسفن المحتشدة مكتظة تخفي المياه. حدق ثم ذرف الدموع وأخبر رجلاً يقف الى جانبه قائلاً «لقد تملكتني شفقة مفاجئة عندما فكرت في قصر حياة الإنسان وتأملت كل هذا الحشد الكبير العديد المقدر عليه أن يموت» فأجابه الآخر «لا أيها الملك لا تذرف مزيداً من الدمع من أجل هذا فقصر الحياة لم يوجد بعد ولن يوجد رجل لايرغب أكثر من مرة في ان يموت اكثر مما يرغب في أن يعيش».

واندفع الجيش العظيم نحو اليونان يشربون في طريقهم الانهار فتجف. مدينة بعد مدينة في تقدمهم سويت بالأرض والماء وتبين أنه ليس هناك مدينة حرة إلا وصارت تحت النير الفارسي. أثينا لم ترسل إليهم جيشاً كان هناك رعب ويأس أيضاً. تكلم معبد دلفي لرسل الأثينيين وأخبرهم ان يفروا الى نهاية الأرض وان يجعلوا عقلهم بألف رعب، وظل الأثينيون غير خاضعين. بدت قضيتهم بلا أمل وقد صممت اسبارطة على المقاومة كأثينا، لكن سياستها كانت قصيرة النظر. كانت تميل الى الدفاع عن البلبونيز فقط، فرفضت أول الأمر ان تفكر في أي شيء آخر. وظل الاسبارطيون صامدين بثبات. أرسل جنرال زيركسيس سفيراً الى أثينا